

# تفسير آيات الحج من سورة البقرة للشيخ محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

نرحب بفضيلة الشيخ العلامة محمد بن عبدالله المعيوف ونسأل الله تعالى ان يكتب خطواته حسنات وان يأجره اجرا جزيلا ونرحب بكم يا طلاب العلم ونبشركم بالفضل العظيم في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:00:09](#)

ونحن في حلقة علم ومجلس ذكر. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلق الذكر ما حلق الذكر هي الحلق التي يتعلم - [00:00:43](#)

المسلم فيها احكام دينه كيف يصلي؟ كيف يصوم؟ كيف يحج بل وكيف يبيع ويشترى يتزوج ويطلق وما الى ذلك ندعو فضيلة الشيخ للقاء درسه المبارك نسأل الله تعالى ان يفتح عليه - [00:01:03](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:24](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فجزى الله الاخوان القائمين على هذه الدورة - [00:02:57](#)

خير الجزاء وغفر الله للشيخ سليمان واسكنه فسيح جناته وتغمده برحمته ورضوانه وفقكم الله يا اهل العلم وطلابه لتجشمكم العناء وحضوركم لمثل هذه الدروس فانتم كما ذكر الشيخ انفا الطريق الى الجنة - [00:03:15](#)

طريق اثبتوا عليه فان الطريق يا اخواني طويل يبدأ من حين ان سلكته وبدأت في السير عليه وينتهي في الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهلها ويحسن في مثل هذه المواسم - [00:03:50](#)

ان ينظر الانسان في الاحكام التي تتعلق بها فينظر فيما كتبه العلماء فيها ويقرأ ويطلع يبحث يقرأ في كتب ومناسك الحج مثل منسك الشيخ عبد العزيز رحمه الله التحقيق والايضاح - [00:04:18](#)

منسك الشيخ محمد المنهج المريد العمرة والحج وغيرها مما كتب يا اخواني في هذا الباب وينظر فيما قاله العلماء ايضا ويستذكر محفوظاته من الاحاديث التي حفظها العمدة وفي البلوغ المقصود ان النفس في المواسم مهيئة - [00:04:43](#)

بالنظر والاطلاع في الاحكام التي تتصل بها نعم وعليكم يا اخواني بالجد والاجتهاد والمثابرة الصبر طريق يحتاج الى صبر يا اخوان وجلت وجدت واجتهاد ومثابرة كما قيل بقدر الجد تكتسب المعالي ومن طلب العلاء - [00:05:08](#)

سهر الليالي ومن طلب العلاء من غير كد اضاع العمر في طلب المحال تنام الليل معزا يغوص البحر من طلب الآدم ويسأل الانسان ربه دائما التوفيق فما هو الا توفيق الله عز وجل - [00:05:48](#)

ما يريد الله به خيرا يفقهه في الدين والموضوع الذي بين ايدينا حول ما ذكره او حول بعض ما ذكره العلماء من تفسير آيات الحج الواردة في سورة البقرة ومن اراد يا اخواني - [00:06:08](#)

الاستزادة والزيادة عليه ببطون الكتب يا اخوان هذه المجالس فيها مفاتيح يأخذها طالب العلم المبتدئ وينطلق منها الى ما كتبه العلماء وسطروه في كتبهم الصيد كما قيل في جوف الفرا - [00:06:30](#)

اقرأوا وارجعوا الى الكتب وتدرجوا في قراءتها بدءا باليسر الايسر اذا فتح هذا الطريق للانسان لن يجد شيئا الذ ولا امتنع ولا ابهى  
قلبه من هذا الطريق من يروم الراحة الطمأنينة السعادة - [00:06:54](#)

اه والله يا اخواني في العلم وفي العبادة الامور الثانية راحتها مؤقتة وهذي يا اخوان راحة العمر وما يكون بعد العمر ايضا من فضل  
الله سبحانه وتعالى وكرامته اه في الربع الاخير - [00:07:17](#)

من سورة البقرة ذكر عز وجل جملة من الايات التي فيها ذكر بعض الامور المتعلقة بالحج في قول الله عز وجل اعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - [00:07:38](#)

قال اني جاهلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين اذ هنا ظرف للماضي من الزمان متعلق محذوف تقديره اذكر  
يا محمد دائما يقال هذا التقدير في مثل هذا الظرف - [00:07:55](#)

اذكر يا محمد اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات الكلمات هي التكاليف الشرعية الاوامر والنواهي فاتمها ابراهيم عليه السلام على اتم وجه  
واكملة ووفى كما قال ربه عز وجل وابراهيم الذي وفى - [00:08:14](#)

لذلك اتخذه الله تعالى اماما وكان امام الحنفاء وصار الانبياء بعده كلهم من ذريته كما قال عز وجل وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة  
وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا - [00:08:34](#)

واوحينا اليه من فعل الخيرات واقام الصلاة وكانوا لنا عابدين قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي ابراهيم ان تكون الامامة  
في ذريته وقال الله عز وجل لا ينال عهدي الظالمين - [00:08:56](#)

عز وجل ان من شروط الامامة الا يكون الانسان ظالما والظلم يشمل الظلم بانواعه الثلاثة شرك وهو اشدها اظن ان العبد اه وظلم العبد  
نفسه المعاصي والذنوب وظلم الآخرين فمن يكون بهذه المثابة - [00:09:15](#)

لا يكون ابدا اماما في الدين. فمن شرط الامامة في الدين العدالة. عدالة الانسان في دينه بينه وبين ربه بينه وبين نفسه وبينه وبين  
الآخرين. ثم قال عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. اي اذكر يا محمد - [00:09:35](#)

اذ جعلنا هذا البيت العتيق مثابة للناس يتردد الناس اليه ويأتون اليه في كل وقت وحين وجعله الله تعالى امنا ومن دخله كان امنا  
امن الله فيه البشر وامن الله فيه الحيوانات - [00:09:54](#)

وامن الله فيه حتى الاشجار ولهذا حرمه الله تعالى يوم خلق السماوات والارض وكما في حديث ابي شريح وحديث عباس في خطبة  
صلى الله عليه وسلم عام الفتح كما خطب الناس وقال - [00:10:15](#)

ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض شوكتها ولا ينفر صيدها صيدها الى اخر الحديث ثم قال واتخذوا من مقام ابراهيم  
مصلى هذا المقام هو الذي كان يصعد عليه ابراهيم - [00:10:35](#)

عندما كان يبني البيت وليس معه احد سوى ابنه اسماعيل عليهما الصلاة والتسليم وامر الله تعالى بان يتخذ هذا المقام مصلى وقد  
تقدم النبي صلى الله عليه وسلم بعد طوافه كما في حديث جابر - [00:10:56](#)

وغيره وهو يتلو هذه الآية واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى في رواية عند النسائي يرفع بها صوته في رواية جعل مقام بينه وبين  
البيت وصلى ركعتين ورأى فيهما بسورة الاخلاص قل يا ايها الكافرون - [00:11:18](#)

وقل هو الله احد ثم قال عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل طاهرة بيتية للطائفين والعاكفين والركع السجود اي عهد الله الى  
ابراهيم وابنه اسماعيل ان يطهر هذا البيت وتطهير شامل - [00:11:36](#)

لتطهيره من كل دنس ونجس من النجاسة الحسية وهذا امر بين وواضح ومفروغ منه. ومما هو اهم منها والنجاسات المعنوية من  
الشرك ومن البدع فليس في البيت الا الطائفون والقائمون - [00:11:55](#)

والمعتكفون والركع السجود هذا ما يكون حول البيت وما يتأكد ان يكون حوله هذا من الحاضرين اما البعيدون عنه فانهم يستقبلونه  
في صلواتهم في الليل والنهار واستدل بهذه الآية من يرى وجوب الطهارة للطائف - [00:12:18](#)

اما الطهارة من الحدث الاكبر فلا شك فيها والعلماء متفقون على هذا الامر ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة لما جاء اليها

في سرف وهي تبكي قال لعلك نفست؟ قالت نعم. قال افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت - [00:12:45](#)

وقال لصفية لما قيل انها حائض احاديثنا هي واختلف العلماء في الحدث الاصغري هنا هل هو شرط في مذهب الامام احمد انه شرط لصحة الطواف ويستدلون هذه الاية وبفعله صلى الله عليه وسلم - [00:13:08](#)

كما في حديث عائشة وان اول فعله ان توطأ صلوات الله وسلامه عليه وهذا القول يميل اليه الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى ثم قال عز وجل واذ قال ابراهيم اذكر يا محمد - [00:13:29](#)

اذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا دعا ابراهيم لهذا البلد الامن ودعا له ولاهله ايضا كما في الحديث المخرج في الصحيح ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة - [00:13:51](#)

ودعوت في صاعها ومدها في مثلي وفي رواية بمثلي بمثل ما دعا به ابراهيم لمكة ارزق له من الثمرات من امن منهم فبالله واليوم الآخر طلب ابراهيم ايضا من الله عز وجل ان يرزق اهل هذا البيت - [00:14:12](#)

من رزقه الواسع ولكنه خص هذا الرزق بمن امن بالله واليوم الآخر قال الله عز وجل ومن كفر اي ارزقه ايضا فان الله تعالى تكفل برزق كل دابة على وجه الارض وما من دابة في الارض - [00:14:36](#)

الا على الله رزقه المسلم والكافر والبر والفاجر لكن الفرق بين رزق المؤمن ورزق الكافر ان رزق المؤمن عون له على طاعة الله عز وجل واما رزق كافر عيادا بالله فهو متاع - [00:14:54](#)

والحياة الدنيا في الآخرة الا متاع افرأيت ان متعنهم سنيانا ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون حتى ولو حيزت لهم الدنيا بحذافيرها والله المستعان الى عذاب النار وهذا مآله يوم القيامة - [00:15:13](#)

وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم تكرر هذا الظرف في هذا السياق كثيرا اذكر يا محمد. الذي يرفع ابراهيم قواعدا من البيت واسماعيل يبنيان هذا البيت وحدهما لا احد معهما - [00:15:36](#)

وهذا البيت بيت شريف ولهذا اضاف الله لنفسه فقال بيتي وهذه الاضافة تقتضي التشريف والتعظيم للبيت وتقتضي تشريفه وتعظيمه ايضا من الناس وخص الله الخليل ابراهيم عليه السلام ولده اسماعيل - [00:15:54](#)

بناء هذا البيت. ومع هذا العمل الكبير وهذا الفضل الذي خصهم الله تعالى به فهما وهما يبنيانه يسألان الله القبول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم - [00:16:17](#)

ان يعمل الاعمال الصالحة ويجتهد فيها ولا يلتفت الى نفسه ولا الى عمله ولا الى احد من الخلق وانما يلتفت قلبه الى ربه ويسأل ربه ربه اذ وفقه للعمل ان يتقبله منه - [00:16:41](#)

ولا يزكي نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى الناس اليوم في شيء ما كنا نسمعه من الاوائل يرحمهم الله نحن وانا وفعلت وكذا وكذا. لا يا اخي لا تنظر لنفسك - [00:17:00](#)

ولا تزكي نفسك فان المتقين اهل جنات النعيم دخلوا الجنة ولما تذكروا وذكر بعضهم بعضا ما كانوا عليه في الدنيا ماذا قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين والايات في هذا كثيرة يا اخوان - [00:17:19](#)

ان المسلم يعمل العمل ويجتهد فيه. لكن يحذر ان يزكي نفسه بل يسأل ربه دائما القبول ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا. اي مواضعها وتب علينا انك انت التواب الرحيم. الله اكبر يا اخوان - [00:17:38](#)

ابراهيم يسأل ربه التوبة ابراهيم يسأل ربه التوبة. لهذا ينبغي للانسان ان يسأل ربه التوبة في كل يوم والمصطفى صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه - [00:18:01](#)

فاني استغفر الله في اليوم اكثر من سبعين مرة. وربما عدوا له في المقام الواحد. ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة او اكثر على الانسان يا اخوان ان يكثر - [00:18:16](#)

من ذكر الله عز وجل والتوبة والواوبة والاناوبة الى الله عز وجل. ثم قال بعدها اية عندها يا طلاب العلم وتأملوها فانها تعنيكم كثيرا قوله عز وجل ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك - [00:18:32](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم فدعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ربه ان يبعث نبيا لهذه الامة ثم ايضا دعاه بمهمة ذلك النبي ومهمته صلوات الله وسلامه عليه تلاوة هذا القرآن العظيم - [00:18:51](#)

قراءته على الناس وايضا يعلمهم الكتاب والحكمة فليس المقصود من القراءة مجرد التلاوة يا اخوان وانما المقصود مع التلاوة النظر في المعاني للوصول منها الى الحكم والاحكام والاسرار. ولهذا يؤكد العلماء - [00:19:15](#)

طلاب العلم ان يقرأوا التفسير فذهب اهل العلم الى انه يجب على طالب علم ان ينظر في التفسير كيف يتدبر كتاب الله؟ وهو لا يفقه معانيه. وفي هذا الزمان سهلت الوسائل ولله الحمد والمنة - [00:19:36](#)

وجد من الكتب الميسرة ما يستطيع الانسان من خلالها ان يقرأ تفسير كلام الله ويفهم ما يفتحه الله عليه من معانيه ثم قال ويزكيهم ان التزكية هي الثمرة ثمرة تلاوة كتاب - [00:19:52](#)

وتعلمه والنظر فيه وفهم حكمه واحكامه التزكية. وهي التطهير والتنقية والتصفية لهذه النفس من ادائها وافاتها الله يا اخوان بالنظر في القرآن وتأمله وتدبره فان الله ما انزله ليتلى فقط - [00:20:12](#)

فليتدبر كما ذكر ذلك ربنا في اربع من ايات القرآن العزيز كما في قوله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك. لماذا يا اخوان لماذا ليتدبروا اياته. احسنتم وليتذكر اولى. تأملوا هذه الاية كثيرا - [00:20:35](#)

يا اخوان فهي اية عظيمة تبين المنهج مع كتاب الله عز وجل. ثم قال عز وجل يسألونك عن قل هي مواقيت للناس والحج الصحابة النبي عن هلال يبدو صغيرا ثم يكبر - [00:20:57](#)

ثم يبدأ ينقص شيئا فشيئا الى ان يغيب الله عز وجل هي مواقيت الالهة مواقيت للناس وهذا يشمل جميع المواقيت مواقيت الناس في صلواتهم في صيامهم في زكواتهم ثم قال والحج افرد - [00:21:12](#)

وهذا كما يسميه بعض العلماء التجريد او عطف الخاص على العام والمراد به مزيد اهتمام وعناية بهذا الخاص لان الحاجة الى معرفة الهلال في الحج كثيرة وعظيمة وكبيرة يتوقف يا اخوان معرفة ايام الحج كلها - [00:21:36](#)

لمعرفة الهلال وفيه حث للامة ان يعتنوا بالالهة وينظر فيها والا يهملوها ولا يلتفت الى التواريخ القادمة من هنا وهناك فتاريخ ام هدى هذا التاريخ وتاريخهم هو النظر في هذه الالهة التي يراها جميع الناس - [00:21:57](#)

من خلالها المواقيت ثم قال عز وجل واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله من كان منكم مريضا حتى يبلغ الهدي محله. ومن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - [00:22:18](#)

فدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. هذه الاية عظيمة يا اخوان - [00:22:43](#)

معه اربع وقفات يا اخوان وقلت لكم الامر بعجالة وارجع الى تفسيرها في مظانها تفسير ابن كثير الشيخ عبد الرحمن وغيره من التفاسير النقطة الاولى حول قوله واتموا الحج والعمرة لله - [00:23:09](#)

وقد اختلف العلماء في قوله واتموا وقال بعضهم المراد باتمام الحج هنا اداؤه والأتان به على الوجه الشرعي المطلوب تامة وكانوا وواجباته وسننه وقيل ان معنى قوله واتموا الحج اذا شرعتم فيه - [00:23:31](#)

فاكملوه فان الانسان لا يتحلل من الحج الا باكماله او بالحصر كما ذكر ذلك عز وجل بعده او بالاشتراط اذا حصل له عائق. باحد هذه الطرق الثلاثة او باحدى هذه الطرق الثلاثة يتحلل الانسان من الحج. ان يتم الوجه الشرعي المطلوب - [00:23:57](#)

الثاني اذا احصر الثالث اذا خاف من عائق فاشترط وحصل ذلك العائق فانه يتحلل بمجرد حصول ذلك ودونها يبقى الانسان محرما. لا يخرج من الاحرام باحد هذه الطرق الثلاثة اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في العمرة هل هي واجبة او ليست بواجبة؟ والخلاف فيها مبني على الخلاف في معنى هذه الاية - [00:24:23](#)

فمن يقول ان قوله عز وجل واتموا الحج اي اتدوه واتوا به على الوجه الشرعي يقول الايات دليل على وجوب العمرة لان هذا امر

والامر يقتضي الوجوب وكما ان الاية تقتضي وجوب الحج فتقتضي وجوب العمرة - [00:24:57](#)

ويذكرون ادلة اخر كحديث عائشة على الناس جهاد يا رسول الله؟ قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وهذي زيادة عن عمرها ليست بصحيح وقوله عليهن قال تدل على الوجوب - [00:25:17](#)

القول الثاني ان العمرة سنة جميل الى هذا شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويستدلون بالاية ايضا لكن على اي المعنيين ها يا اخوان على معنى واتموا الحج ان اذا شرعتم فيها فاتموا - [00:25:40](#)

فالعمرة اذا شرع فيها الانسان حتى ولو كانت سنة لو اعتمر قبلها عمرا وشرع فيها فانه يجب عليه اتمامها الوجوب هنا للاتمام وليس الابتدائية والخطب يسير ولله الحمد هذا عمره من حج اعتمر يا اخوان ان كان قارن او كان متمتع - [00:26:01](#)

كما قال عز وجل وهذه الوقفة الثانية فان احصرتم فما استيسر من الهدي يعني اذا لم تتمكنوا من اتمام الحج بسبب الحصر فالواجب عليكم وسبب نزول هذه الاية في قضية الحديبية - [00:26:23](#)

وهي القضية الكبرى التي حصل فيها الصلح لما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا ومعه الف واربعمائة ونيف من اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم ثم صدهم المشركون ومنعوه من - [00:26:46](#)

دخول مكة لاداء عمرته عليه الصلاة والسلام واستمر في المفاوضة معهم الى ان انتهت المفاوضة الصلح الشهير الكبير العظيم الذي سماه الله تعالى فتحا في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:27:06](#)

يقول ابن مسعود تعدون مكة اول فتح هو فتح الحديبية لما حصر النبي صلى الله عليه وسلم وقع الصلح ومن بنوده ان يرجعوا في هذا العام ولا يعتمروا ويعتصروا من قابل - [00:27:28](#)

امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان ينحروا ما معه من الهدي ويحرقوا رؤوسهم فكأنهم تباطؤوا لا والله لا والله ما يعصونه وهم الذين بايعوه وسميت هذه البيعة ببيعة الرضوان وكانت بيعة مشهودة. ولاهلها شأن رضي الله عنهم وارضاهم - [00:27:49](#)

لكن طمعا في ان ينسخ هذا الحكم يتغير فدخل على ام سلمة رضي الله عنها وذكر لها ما لقيوا الناس. قالت اخرج يا رسول الله انظروا رأي بامكم يا اخوان ام المؤمنين الموفقة الرشيدة رضي الله عنها - [00:28:11](#)

انحر هديك والحق راسك ولا تكلم احد فخرج صلى الله عليه وسلم ونحر هديه وحلق رأسه نحر الناس ما معهم من هدي وحلقوا رؤوسهم حتى كاد يقتل بعضهم بعضا غما - [00:28:28](#)

فرح بهم الشوق الى البيت العتيق يا اخوان ثم وهم في مقام من هو قريب منه قريب منه ما بقي الا القليل ثم يصدون لكنه كفر واهله والعداوة التي يكنها الكفرة على اختلاف مشاربهم ومذاهب مذاهبهم للمسلمين - [00:28:42](#)

هم الذين كفروا هم الذين كفروا. قال الله تأملوا هم يعني بلغوا من الكفر عيانا بالله اشد عن المسجد الحرام والهدي معكوبا ان يبلغ محله في ما يتعلق الحصر هنا مسألة مشهورة يا اخوان هل الحصر حصر العدوي فقط - [00:29:03](#)

فمن حصر يشمل كل حصر حصل عدو المرض النفقة المنع ايضا من باب الترتيب والتنظيم ايضا هل يدخل في هذا او لا يدخل المشهور في مذهب الامام احمد رحمه الله - [00:29:29](#)

وقبله قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الحصر حصر العدو فقط بل هو رأي الجمهور قال ابن عباس لا حصر الا حصر العدو وسبب نزول الاية لا شك في حصر العدو - [00:29:46](#)

وذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله الى ان الحصر شامل لكل من كل من ما يتمكن الانسان من خلاله ان يصل الى البيت فانه حصر واستدل بحديث الحجاج ابن عمرو الانصاري النبي قال من كسر - [00:30:03](#)

عرج فقد حل وعليه العمرة من قابل يقول عكرمة مولى ابن عباس رواه الحديث فسألت ابا هريرة وابن عباس فقالا لي صدقة اختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:30:22](#)

فاذا احصر الانسان فانه يتحلل بنحر الهدي ولهذا قال فما استيسر من الهدي وبالحق ايون واذا لم يجد الهدي فالمشهور من المذهب يصوم عشرة ايام الى انه لا شيء عليه - [00:30:41](#)



الصحابة الذين الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم غفيرا او كانوا جما غفيرا ولم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم الا  
سبعون من الابل سبعون من الابل - [00:31:02](#)

ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم امرهم وكانوا في فقر شديد امرهم ان يصوموا اذ لم يجدوا الهدية ثم قال ولا تحرقوا رؤوسكم  
حتى يبلغ الهدى محله ولا تحلقوا رؤوسكم. المهم هذي اعرابها يا اخوان - [00:31:17](#)

ها شراب ها لكن هل هي معطوفة على قوله فان خسرتم فما استيسر من الهدى او معطوفة على قوله واتموا الحج العمرة لله. قولان  
لاهل العلم ايضا فبعضهم يقول يا معطوف على - [00:31:40](#)

فان احصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم فعليه المحصر ينحر اولاً ثم يحلق رأسه ولا بد جميل هذا بن جرير رحمه الله  
ومن ابن كثير الى ان الآية معطوفة على قوله واتموا الحج - [00:32:08](#)

وقيل لا مانع من ان يرجع العطف الى المعنيين جميعا ويكون هذا الحكم عاما للمحصر والحاج ان السنة يا اخواني في افعال الحج ان  
ترتب هكذا. وهي الافعال التي تفعل يوم النحر - [00:32:30](#)

فيبدأ يبدأ اولاً بالرمي ثم نحر ثم بعد ذلك الحلق يعيدها لي يا اخوان رامي والنحر بعدين يا اخوان. دايم الترتيب انثى رتبها بطريقك  
الخاصة. قل رنج ما تنساها رمينا - [00:32:49](#)

نهر حاء في الاحصار هذا الذي فعله صلى الله عليه وسلم يقول ابن عباس واثره في الصحيح قد يحسن النبي صلى الله عليه وسلم  
وجمع نساءه وحلق رأسه واما في الحج - [00:33:22](#)

فانه واجب على من ساق الهدى النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج حاج وكان في وقت عز للمسلمين وظهور وغلبة ساق مع هدى  
وجاء علي من اليمن بهدي فكان هدى المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

منة من الابل قالت حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما شأن الناس حلوا ولم تحلل انت قال اني دبت شعري وقلدت هدى فلا احل  
حتى انحر هذا القارن يسوق الهدنة - [00:34:07](#)

اما من لم يسق الهدى من متمتع قارئ او مفرد فالسنة في حقه الترتيب. لكنه لا يلزم ثم قال عز وجل فمن كان منكم مريضا او به اذى  
من رأسه - [00:34:28](#)

هنا حذف يا اخوان اي المحذوف فحلق من كان منكم مريضا او في اذى من رأسه فحلقها يعني احتاج الى ان يحلق رأسه. ففدية من  
صيام او صدقة وهذه الكفارة يسمونها دائما - [00:34:48](#)

الفدية يسمونها فدية الاذى ويذكرها العلماء رحمهم الله كثيرا وهذه الفدية تكون لمن حلق رأسه قلم اظفاره او لبس الرمي اه عفوا  
الحلق التقليل واطيب وتغطية الرأس لبس المخيط كما يقولون - [00:35:10](#)

هذي خمسة اذا خالف شيئا منها لزمته فدية الاذى ويلاحظ هنا ان الفقهاء يا اخوان كثيرا ما يقولون عليه دم عليه دم. وليس مرادهم  
يعني مرادهم وجوب الدم لا وانما التخيير - [00:35:48](#)

لكن يكون هذا اختصارا ورد عن عبد الله بن معقل رحمه الله قال قال جلست في هذا المسجد اي مسجد الكوفة الى كعبة ابن عجرة  
فسألته عن الفدية فقال نزلت في خاصة وهي لكم عامة - [00:36:05](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهه فقال ما كنت ارى الاذى بلى بي كما بلغ يرحمك الله. هل تجد شاة قلت لا  
قال فاطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع - [00:36:26](#)

او صم ثلاثة ايام وتأملوا قول كعب رضي الله عنه وارضاه فقه الصحابة قد نزلت فيها خاصة وهذا دليلي قاعدة مشهورة بالاصول ما  
هي يا اخوان العبرة في عموم اللفظ - [00:36:48](#)

بخصوص السبب وهنا اشكال يريده بعض اهل العلم في رواية عبد الله بن معقل وقول في الرواية هل تجد شاة فكان الفدية للترتيب  
وقد ورد هذا الحديث من ولايات عبد الرحمن ابن ابي ليلي رحمه الله - [00:37:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله احلب خصم ثلاثة ايام الاطعمة ستة مساكين او انسك نسك تلاحظون ان الرواية الثانية ويا ليت

عبدالرحمن بن ابي ليلة موافقة ظاهر القرآن - 00:37:33

بينما رواية عبد الله بن معقل فيها ترتيب العلماء مسالكهم عادة اما الجمع واما الترجيح وايهما اولى الجمع عام الترجيح؟ ها يا اخوان الجمع لماذا لان في الجمع عملا بالدليلين او بالادلة كلها - 00:37:56

بينما الترجيح تاخذ واحد وتترك دليل اخر فقالوا قوله صلى الله عليه وسلم هل تجلس شاة اراد ان يبين له ما هو الافضل لا افضل ان تذبح الشاة وليس المقصود وجوب الترتيب - 00:38:19

وبعضهم اعد رواية عبد الله بن معقل وقال ان فيها اضطراب كما ابن حزم رحمه الله وعلى كل حال فظاهر القرآن بين وواضح ورواية عبد الرحمن ابن ابي ليلى موافقة لظاهر كتاب الله عز وجل - 00:38:34

وهذه الفدية المذكورة في هذه الاية كما ذكر هي فدية الاذى والفدية يا اخوان انما سميت فدية لماذا؟ لان الانسان يفدي بها نفسه من الائم والعقوبة. بسبب العمل الذي اعمده - 00:38:50

وفي اشارة الى محظور من محظورات الاحرام وهو الحلق الحق به تقليم الاظافر وما الاشياء الباقية فوردت فوردت لها ادلة خاصة بها ثم قال عز وجل فاذا امنتم فمن تمتعوا هذه الوقفة الثالثة بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة -

00:39:09

في ايام في الحج وثبات اذا رجعتم تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام في هذه هذا الجزء من الاية ولعلها الوقفة الرابعة يا اخوان قال فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة - 00:39:36

احيانا الواحد يحتاج ان يقف مع كل كلمة من كتاب الله فيها اشارة الى انواع النسك الثلاثة والتمتع لان التمتع بمعناه العام الوارد في النصوص يطلق على القران ايضا ولهذا قال ابن عمر وحديث في الصحيحين تمتع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:01

النبي صلى الله عليه وسلم كان قارنا الامام احمد لا اشك ان كان قارئ النصوص واضحة جدا في انه كان قارنا ومع ذلك قال ابن عمر تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجتنا - 00:40:25

يتوسعون في اطلاق تمتع اما التمتع الخاص في اصطلاح الفقهاء فهو التمتع بالمعروف يأتي بعمرة كاملة ثم يتحلل ويباح له كل شيء حتى النساء ثم في يوم التروية يحرم بالحج - 00:40:40

القرآن فله صور ولكن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم انه اولا لبي بالعمرة مع الحج قال عليه السلام في حديث عمر الصحيح اتان ات من ربي فقام صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة - 00:41:00

فجمع العمرة والحج جميعا عليه الصلاة والسلام ثم جاء الى مكة وكان خرج من المدينة اه يوم خمسة وعشرين يوم السبت صلى الظهر بالمدينة ثم العصر بالحليفة ثم ركب ناقته القصوى - 00:41:19

وصلوا الى مكة في اليوم الرابع من ذي الحجة ثم اول ما قدم صلوات الله السلام علي بات بندي طوى ثم اغتسل كما في حديث عمر ثم دخل مكة وطاف اول ما طاف للقدوم ثم سعى والسعي للحج والعمرة جميعا - 00:41:35

ثم بقي محرما صلوات الله وسلامه عليه في اليوم الثامن ركب وذهب الى منى صلى فيها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم انتظروا حتى طلعت الشمس ثم ركب الى عرفة - 00:42:02

ثم وقف بعرفة ثم دفع بعد غروب الشمس الى مزدلفة وبات فيها ثم دفع حين اسفر جدا وقبل طلوع الشمس مخالفا المشركين الى منى ثم اتى الجمرة الكبرى فرماها ثم اتى منزله كما يقول انس - 00:42:19

هديه ثم دعا الحلاق فاشار الى شقه الايمن ثم الايسر ثم افاض الى البيت فطاف فقط ولم يسع ايش مساحة يا اخوان وقارن ما عليه الا ايش صلوات الله وسلامه ثم تحلل - 00:42:39

تحللا كاملا هذه صفة القرآن الشرعية حقيقة ان الانسان يستطيع ان يؤخر الطواف والسعي الى يوم العيد الامر واسع لكن من يريد اكمال نسكه يسير على هذه الطريقة والافراد كالقران سواء - 00:43:03

الا في مسألتين فنية يقول عند الاحرام لبيك حجا وفي الهدي ليس عليه دم واذا فعله مثل عمل القران لا فرق قال فاذا امنتم فمن

تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - 00:43:25

فما لم يجد ما وجد الهدي فصيام ثلاثة ايام من الحج الفقهاء الافضل ان يكون اخرها يوم عرفة وثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصم يوم عرفة ولهم ان يصوم من حين يحرم بالعمرة. هذه الثلاثة - 00:43:49

وسبعة اذا رجعتم اذا رجع الى رحله في مكة او رجع الى اهله او حتى في الطريق الى اخره ثم قال تلك عشرة كاملة ثلاثة زائد سبعة يساوي كم عشرة ومع ذلك قال رومان تلك عشرة. واكدها بقوله كاملة. وكل هذه مؤكدة يا اخوان - 00:44:09

حتى لا يظن ظن ان الواو بمعنى او صيام ثلاثة في الحج او سبعة فيكون انسان مخير بين الثلاثة من السماء لا هي عشرة وعشرة كاملة ثم هذا يعني النمط في اللغة موجود ومعروف عند العرب كثيرا - 00:44:33

وقال عز وجل وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه لكن هذا تأكيد وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك معروف الخط باليمين وكل هذا من باب المؤكدة يا اخوان - 00:44:54

الدالة على الاهتمام بهذا الامر بل قال تعالى ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر. كم المجموع ومع ذلك قال عز وجل فتم ميقات ربه تم اربعين ليلة ثم قال عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام - 00:45:14

اختلف العلماء في مرجع الاشارة في قوله ذلك هل يرجع الى قوله فمن تمتع او يرجع الى قوله فما استيسر من الهدي لاحظوا الفرق يعني بعض اهل العلم يقول ذلك - 00:45:35

التمتع لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام واما حاضرا المسجد الحرام وهم اهل مكة ومن دون مسافة القصر عليه مذهب الامام احمد والشافعي فهؤلاء لا متعة لهم اعتقل ابن عباس لا متعة لكم يا اهل مكة - 00:45:55

قد احله الله الافاق وحرمها عليكم. يرى شيخ الاسلام ان المكي لا يشرع له ان يتمتع لا يشرع يشترط مثله مثل غيره لكن من يرى ان الاشارة ترجع الى قوله فمن تمتع يقول المكي لا متعة له كما قال ابن عباس - 00:46:21

واختاره شيخ الاسلام ايضا وقيل ان الاشارة ترجع الى ماذا يا اخوان ها نعم فما استيسر كلامي علمانا رحمهم الله ان المكي يتمتع واذا يتمتع فلا هدي علي ذلك لمن لم يكن الى قوله فما استيسر من ذلك - 00:46:44

اذا من هو حاضرا المسجد الحرام؟ لا هادي عليه يقول الله اعلم ان الله شديد العقاب وفيه الامر بتقوى الله عز وجل وتذكير العبد ضرورة هذا الامر واهميته وان الله شديد العقاب - 00:47:18

والمسلم يا اخوان في علاقته مع ربه بين خوف ورجا وخوفه من ذنوبه ومعاصيه واثارها وخوفه من عقوبة الله عليها وبين رجائه رحمة الله عز وجل فمن خاف ورجع وامتلأ الامر واجتنب النهي فقد اتقى الله عز وجل - 00:47:36

ومن لم يرجو ولم يخف اقتحم الحرمات وتخطى حدود الله فقد عرض نفسه للعقوبة ثم قال عز وجل الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الابواب - 00:48:03

في هذه الاية ايضا يعني مسائل منها اشهر الحج ما هي المسألة الثانية الحج المبرور ما هو المسألة الثالثة الزاد وانواعه اما المسألة الاولى اخوان وهي اشهر الحج. ما هي اشهر الحج - 00:48:26

المشهور من مذهب مذاهب الجمهور ان اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة الافصح في ذي القعدة وش نقول يا اخوان ها الفتح ذو القعدة وفي الحجة بالكسر - 00:48:51

تختلط يا اخوان تذكر قول الله ولله على الناس اذا ذى الحجة نجوز العربية الوجه الاخر لكنه مرجوح فاشهر الحج عند هؤلاء شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وذهب الامام مالك الى ان اشهر الحج ثلاثة - 00:49:20

واعتبر شهر ذي الحجة كاملا من اشهر الحج ثمرة الخلاف من يقول ان ذا الحجة كل ان ذي الحجة كله من اشهر الحج يقول اه ما تشرح العمرة بعد الحج لا يعتمر - 00:49:48

يعني هذا من اشهر الحج ولا يعتمر فليعتمر ولا اشكال في هذا واعتمرت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها بعد انها في الحج فرجونا



بحج وعمرة وارجو بحج امر النبي اخاه عبد الرحمن ان يخرج من هذا التنعيم فيأمره - [00:50:12](#)

ايضا اذا اخر الطواف من يقول ان العشرة فقط تنتهي بها اشهر الحج يقول اذا اخر الطواف عن ذي الحجة طواف الزيارة لزم ودم

ومن يقول ان الشهر كاملا نشر الحج يقول ما يتزوج - [00:50:38](#)

قال تعالى الحج اشهر معلومات. لاحظوا الفرق يا اخوان ثم قال فمن فرض فيهن الحج يعني الزم نفسه وانما يلزم نفسه باهلاله بالحج

او العمرة يصلح النسك واجبا حتى ولو كان - [00:51:02](#)

وسنة في حقه فلا رفت ولا فسوق هنا جدال في الحج. فمن فرض فيهن يعني في اشهر الحج لكن ما اشهر الحج هالخلاف مع ان

العلماء متفقون على ان الحج الاحرام به ينتهي بطلوع الفجر من يوم العيد - [00:51:22](#)

اذا طلع الفجر خلاص لا يستطيع احد ان يهل بالحج قال عز وجل فمن فرض فيهن الحج هذا بالشافعي رحمه الله انه لا يجوز الاحرام

بالحج الا في الاشهر فقط - [00:51:47](#)

فلو احرم به مثلا في اخر رمضان ما يصح حرام وجمهور على خلاف ذلك الائمة الثلاثة له ان يحرم طيلة العام مع ان هذا ما يكاد

يحصل يحرم قبل شهرين ثلاثة اشهر ويبقى محرم - [00:52:14](#)

من فعل هذا فقد كلف نفسه لكن لو حصل فالجمهور يقول لا بأس طيب ما معنى الآية على القولين الحج اشهر معلومات الشافعي

رحمه الله يقول وقت الحج اشهر معلومات - [00:52:32](#)

فاذا احرم قبلها يكون كمن صلى قبل وقت والجمهور يقول لا الحج حج اشهر معلومات الحج العظيم والذي لهم فضل كبير هو حج

الاشهر وما عداها يجوز لكنه ليس بمثابة - [00:52:58](#)

الحج الذي ينشأه في الاشهر المعلومات ثم قال عز وجل فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج هذا الحج المبرور اعطوني دليل يا

اخوان شاركوني جزاكم الله خير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه نعم كيما ولدته امه وقال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة والرفث الجماع ومقدماته.

كما قال عز وجل احل لكم ليلة صيام الرفث الى نسائكم - [00:53:31](#)

والفسوق والمعاصي والجدال النقاش الملاحه في امور لا حاجة لها وفي الحديث ابغض الرجال الى الله الالد الخاصم يعني كثير

الخصوم. ما ينتهي من الخصومة فالحج المبرور اذا هو ما تصف صاحبه بهذه الاوصاف - [00:53:57](#)

لا فسوق لا لا جدال وحج بنفقة من مال حلال التزم الهدي وسمت والاداب الشرعية المرعية مقتفيا بذلك هدي محمد صلى الله عليه

وسلم الحج المبرور يا ويتأكد ان من يحج يا اخوان - [00:54:27](#)

ان يراعي مثل هذه الامور لعل حجه ان يكون مبرورا فيكون جزاء هذه الجنة. نسأل الله الكريم من فضله وما تفعلوا من خير يعلمه

الله ما تفعلوا من خير بعد ان ذكر المنهيات ذكر فعل الخيرات - [00:54:55](#)

ودليل على ما يستقيم يا اخوانا بالامر ين ترك المحذور وفعل المأمور هذا يشمل كل خير وفي قوله يعلمه الله اي فيجازيكم عليه

ففيه حث على فعل الخير وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:55:14](#)

الزاد نوعان يا يا اخواني، ما هما؟ من يجيبني زاد حسي احسنت واسأل معهم زاد حسي قل ما شئت ما شاء الله الانسان بفطرته يميل

اليه كان اناس يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون - [00:55:37](#)

فانزل الله الآية وتزوجوا ثم نبه ربنا عز وجل الى انه وان كان هذا الزاد مهما لان الانسان يستغني به ويكف وجه الناس فبين عز وجل

ان الزاد الاهم والاعظم - [00:55:59](#)

هو زاد القلوب كم اكل الانسان من اكل وكم شرب من شربة وكم وكما زاد القلوب فانه باق. اثره على قلبك على نفسك وبيتك

واهلك وذريتك ثم هو ينتظرك يوم القيامة. عندما - [00:56:16](#)

يلتفت الانسان يمنة ويسرة فلا يجد الا هذا الزاد الذي تزود به كثيرا ما يذكر ربنا عز وجل يا اخوان الامور الحسية ويذكر بعد هالامور

المعنوية تذكرون شيء من هذا يا اخوان - [00:56:38](#)

يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. الريش ما شاء الله الملابس الفخمة والاثاثات التي الناس منها في هذه الازمنة  
ما حظوا ثم بين ربنا عز وجل هذا ليس في شأن - [00:57:00](#)  
وانما الشأن الاكبر والامر الالههم ولباس التقوى ذلك خير اللباس الحقيقي وتأملوا اخواني كيف اعتبرت التقوى لباسا ظاهرا واعتبرت يا  
شيخوان غذاء بادي باطنا فهي غذاء القلوب وهي اللباس الذي يكتسي به - [00:57:20](#)  
الانسان فيسره الله عز وجل نعم يا اخوان قال عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وتكوني يا اولي الاباب هنا توجه الامر الى  
اولي الاباب وهم اهل العقول وقلوب سليمة - [00:57:42](#)  
المستنيرة القيم المستقيمة منتفعون ولان ايضا اولي الاباب هم الذين يعرفون قدر التقوى وقيمتها. ايضا قال عز وجل ليس عليكم  
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فصل من عرفات فاذكروا الله ان المسجد الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبلي لمن  
الضالين - [00:58:06](#)  
ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفر الله ان الله غفور رحيم تخرج الصحابة ان يتاجروا في الموسم وكانت لهم اسواق الجاهلية  
عكاظ وذو المجاز اسواق كانوا يتاجرون فيها فنزلت الايات فلا بأس الانسان - [00:58:33](#)  
من يتاجر لكن ينتبه الى مسألة مهمة الا ان تكون التجارة هامة وغاية والحج هكذا لا وانما يكون الحج هو الغاية وما يمتنه من مهنة  
يكون تابعا لها فاذا فطت من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام واذكروه كما هداكم - [00:58:59](#)  
اعظم ما يوضح هذا يا اخوان رواية جابر ويا حبذا لو رجعتم الى حديث جابر في صحيح مسلم سند فيه سردا جميلا بليغا حجة  
النبي صلى الله عليه وسلم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وقف - [00:59:23](#)  
يقول حتى اذا غربت الشمس وذهبت الصفرة وغاب القرص دفع وقد شق للقسوة الزمام يعني يضغط على الجاهل حتى لا تسرع  
ويقول بيده يرفعها الى السماء بيمينه ايها الناس السكينة السكينة كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها يعني كل ما - [00:59:42](#)  
متى تسرع؟ من السيارة يا اخوان هاي تسرع بالرمل شوي حتى اتى جمع جمع هي مزدلفة وتسمى جمعا. لان الحجاج كلهم يجتمعون  
فيها في الجاهلية ما كانت قريش يقفون بعرفة كما تقول عائشة كانت قريش ومنادين بدينها ويسمون الحمس. يعني من الحماس في  
الدين - [01:00:07](#)  
انفسهم متحمسون واهل دين وكانوا لا يقفون بعرفة ويقول نحن اهل الحرم جاء الاسلام امر الله تعالى رسوله ان يأتي بعرفة فاتى  
عرفة ووقف فيها ثم افاض منها الى المزدلفة - [01:00:34](#)  
يقول انس آ يقول جابر صلى فيها المغرب والعشاء باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما ثم اضطجع حتى اذا طلع الفجر صلى  
الفجر باذان واقامة ثم ركب حتى اتى المشعر - [01:00:51](#)  
وهو جبل صغير يقال هذا الجبل ازيل وصار في مكان المسجد الموجود في مزدلفة اتى المشعر وقف عنده ودعا الله ووحدته وهله  
وكبره ثم بعد ذلك وبعد ان اسفر جدا وقبل طلوع الشمس - [01:01:06](#)  
خلف المشركين يا اخوان في مسائل الاولى الوقوف في عرفة وكانت قريش وحدها لا تقف والعرب سائرهم يقفون فيها الثاني دفع  
بعد غروب الشمس وكان العرب يدفعون كما يقول العباس اذا كانت الشمس على الجبال مثل عمائم الرجال يعني قبل الغروب -  
[01:01:29](#)  
وخالفهم في الدفع من مزدلفة فانهم كانوا لا يدفعون الا اذا اشرفت الشمس ويكون اشرق خبير وثبير جبل شاهق طويل في المزدلفة  
الصحيح كما نغير. فخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم ودفع قبل شروق - [01:01:51](#)  
الشمس اذكر الله عند المسعى الحرامي وعلى كل حال مزدلفة كلها مشعر واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. الكاف  
هنا يا اخوان للتعليل ان يذكروه لانه هداكم. شكرا على هذه النعم - [01:02:12](#)  
العظمى الكبرى التي هي اجل نعم الله سبحانه وتعالى عليه ولهذا نزل عليه في يوم عرفة الاية العظيمة يا اخوان. اليوم اكملت لكم  
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. نعمته علينا اجلها واعظمها. حينما الاسلام المتمثلة يا اخواني في هذا القرآن -

وفيما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. من قبل هذا الهدى كنتم ظالين وكنتم مشركين فجاء الله بهذا الهدى على يد هذا المصطفى النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه - [01:02:53](#)

تلك نعمة احمدا الله عليها يا اخواني دائما وابدا وكلما رأيت انسانا مبتلى في دينه فقل الحمد لله او غير كافر الانسان يحمده ربه يا اخوان على النعمة ويسأل ربه دائما الثبات على هذه النعمة - [01:03:14](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله وان الله غفور رحيم. اختلف العلماء في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس. فقل الخطاب موجه لقريش اي افيضوا من عرفة - [01:03:33](#)

كما يفيض سائر الناس وتكون ثم هنا ليست الترتيب وقيل بل الامر موجه لكل الناس. قريش وغيرهم. والافاضة هنا الافاضة من مزدلفة الى منى. وتكون ثم هنا بالترتيب يعني ثم افيضوا من حيث الناس واستغفر الله ان الله غفور رحيم - [01:03:45](#) وفيه مشروعية الاستغفار في اخر العبادة يصلح للانسان يا اخوان في اواخر عبادة يستغفر في الصلاة كان يقول صلى الله عليه وسلم في اخر في دبر الصلاة رب اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت - [01:04:09](#)

ويقول عقب الصلاة استغفر الله استغفر الله في اخر رمضان ايضا اه يشرع ايضا الانسان ان يكبر ويهمل الله عز وجل ولتكمل العدة. ولتكبروا الله جعل ما هداكم - [01:04:25](#)

وفي الحج كما ترون لانه اذا افاض من مزدلفة ودفع منها خلاص يبدأ بالتحلل من الاحرام فيرمي وينحر ويحلق في يوم يتحلل التحلل الاول ثم يطوف ويسعى ان لم يكن سعى ويتحلل تتحلل الثانية شرع في تحلل الان من احرامه - [01:04:45](#) فشيء له ان يستغفر الله عز وجل. وفيه لفظة كريمة يا اخوان الى ان الانسان يستغفر ربه عقب العبادة. اولاً اعترافاً بتقصيره وان عبادته مهما شهد فيها فهي ناقصة وثانياً حتى لا يعجب بنفسه فان من مداخل الشيطان على الانسان الاعجاب بالعمل عياداً بالله -

وكيف يعجب بعمله يا اخوان من هو مطالب بان يشكر الله على توفيقه للامل طالب ان يشكر الله فكفي جبره وكيف يعجب بعمله من يعتقد انه ما عمل عملاً الا بتوفيق واعانة - [01:05:30](#)

وتقدير من الله عز وجل المنة لله عز وجل يمنون عليك ان اسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم الايمان فاذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - [01:05:48](#)

وفيه امر لهم بان يكثروا الذكر وذكر ما يخفاكم يا اخوان من اجل العبادات واعظمتها والحج كله ذكر يا اخوان. اوله التلبية وهي التوحيد كما قال جابر. اهل بالتوحيد عندما عادت به - [01:06:07](#)

راحلة على البيداء وكل ما يقوله ذكر لله عز وجل فهو بين تلبية وبين ذكر وبين دعا. يقول انس وقد سأله محمد بن ابي بكر الثقفي ماذا كنتم تقولون عندما كنتم مع النبي صلى الله عليه وسلم وانتم متوجهون الى عرفة. قال كان يهل منا المهل. فلا ينكر عليه ويكبر منه مكبر فلا ينكر عليه - [01:06:25](#)

وكان المشركون يا اخوان يقفون في مواقف الحج عند الجمرة ويذكرون مآثر اباؤهم يقف احدهم فيقول كان ابي يطعم الطعام ويحمل الحملات ويحمل الديات الله سبحانه وتعالى عن مثل هذا - [01:06:50](#)

وامر الناس ان يذكروه سبحانه وتعالى ويشكروه على ما هياهم ويسره من عظيم انعمه وجزيل عطاءه سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق من حظ ونصيب - [01:07:09](#)

ومن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. الله اكبر. كم تتفاوت الهمم وتختلف من الناس يا اخوان من نظرته الى الدنيا القاصرة - [01:07:30](#)

المتاع الزائل الى الدنيا التي يرى فعلها والداني والكبير والصغير ومع ذلك يتعلق باذيالها وهو موقن كل اليقين انها زاهية وانه ذاهب عنها ولهذا يقول ربنا آتانا بس في الدنيا - [01:07:44](#)

ثم لاحظوا يا اخوان ما قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة من حسنات الدنيا كثيرة لكن هذا المرذول المخذول ما ما طلب حسنة الآخرة وبالتالي حسنات الدنيا ليست حسنات لهم ابدا - [01:08:03](#)

ليس فيها يعني خير له بحال من الاحوال اي متاع وسرعان ما ينتهي هذا المتاع ومنهم ذوي هذا هو الهمم العالية والنفوس الالبية. من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:08:21](#)

فيسأل الله عز وجل حسنات الدنيا وهذه مطلقة يا اخوان تشمل كل حسنة العلم النافع العمل الصالح الدعوة الى الله عز وجل الزوجة الصالحة الرزق الحلال وقل ما شئت مني - [01:08:41](#)

ما هو خير وما تميل اليه النفوس في هذه الدنيا وفي الآخرة حسنة وحسنة الآخرة ما هي يا اخوان الجنة وما هو تابع لها يسأل ربه ان يكون قبره روضة من رياض الجنة - [01:09:02](#)

ويسأل آآ ربه ايضا الامن في المواقف المهولة في عرصات القيامة ويسأل ربه تسير الحساب ثم الغاية الكبرى والمنة الفضلى من ربنا عز وجل وهي دخول الجنة. كل هذه مقدمات لها وتابعة لها - [01:09:24](#)

ايضا يستعيز بالله من النار وقنا عذاب النار. وكل ما يؤدي اليها من المعاصي والاثام والذنوب وما يكون في القبر ولا قوة الا بالله من عذاب القبر وشدة الحساب واهوال - [01:09:45](#)

القيامة فالدعاء جمع ولهذا كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس كان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان انس لا يدعو - [01:10:02](#)

بدعاء الا دعمه فيه اذا دعا بجملة ادعية يظمنها هذا الدعاء. ولا يدعو بدعوة واحدة فقط الا دعا بها اختصر عليها يا اخوان نكثر من هذه الداعية ونحن متاجون يا اخوان بل فقراء الى الله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [01:10:16](#)

وفي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس وهي وصية لكل انسان تعرف الى الله في الرخاء اذا دعوة الله في الرخاء يعرفك في مظائق الدنيا ومحنتها مصائبها اما الا تعرف ربك الا في الشدة - [01:10:43](#)

هذا عياذا بالله حال المشركين اذا ركبوا في الفلك دعاهم الله مخلصين له الدين اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب. لكل نصيب حتى من يسأل حسنة الدنيا فقط - [01:10:59](#)

يعطيه الله تعالى رسوله وفيه ان الله يجيب دعوة الكافر لكن اجابته له لا تنفعه في قلبه ولا تنفعه في لا في دينه ولا في آخرته ولا قوة الا بالله - [01:11:16](#)

واما المؤمن فيجيب الله سبحانه وتعالى قد يحصل لك بدعوة يوافق ساعة لا يرد فيها سائل يحصل لك فيها من الخير الشيء العظيم فشهدوا في الدعاء يا اخوان وادعوا ربكم ايها الشباب - [01:11:30](#)

لا تغفلوا عن هذا الامر فنحن والله محتاجون ومضطرون اليه والله سريع الحساب اه ان القيامة قريبا. كما ذكر الله تعالى هذا في غير آية وهو سريع الحساب بمجيء القيامة - [01:11:50](#)

وقد قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله اتى فعل ماضي فهل اتى؟ ما مات ولكن اشارة الى تحقق وقوعه وانه ات لا محالة وسرير الحساب ايضا في العرصات - [01:12:08](#)

علي كيف يحاسب الله الناس جميعا هذا كما يرزقهم جميعا سبحانه وبحمده ثم قال عز وجل واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [01:12:25](#)

واتقوا الله واعلموا انكم اليه اذكروا الله في هذه الايام المعدودات والايام المعدودات كما ورد عن ابن عباس هي ايام التشريق الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والايام المعلومات والكلام له - [01:12:40](#)

هي عشر ذي الحجة ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة لنا بل واذكر الله في ايام معدودات وهذه الايام المعدودات فيها الرمي - [01:12:59](#)

وفيها النحر وفيها المبيت ولهذا نهي عن صيامها في حديث ابن عمر وعائشة لم يرخص في ايام التشريق ان يصم الا لمن لم يجد

الهدى وما عده فلا يجوز له ان يصوم فهي ايام اكل وشرب - [01:13:13](#)

وايام ذكر لله عز وجل. بل ان رمى الجمار من ذكر الله عز وجل صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمى الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل - [01:13:35](#)

بعض الناس يقول يرمى الشيطان هذا اقتداء محمد صلى الله عليه وسلم وهو يرمى الجمار وهو على ناقته ويقول لتأخذوا عني مناسككم ويكبر الله مع كل عليه الصلاة والسلام التكبير - [01:13:50](#)

الشيطان ان مر من الشيطان اتعوزوا منه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه هذا في الحج يريد ان يتعجل فيخرج من منى قبل غروب الشمس من اليوم الثاني عشر - [01:14:12](#)

يرمي الجمرات الثلاث في اليوم الثاني عشر ثم يخرج بعد ذلك فان غابت عليه الشمس وهو مقيم نازل لزمه ان يبيت ويرمي من الغد. فان تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر - [01:14:33](#)

فلا اثم عليه وهذا نفي للائم وقد يقول القائل يعني هل اكتفى بنفي الائم فقط لسان الحج ويرجى ان يكون حجه مبرورا ثم يكتفى بنفي الائم عنه قال العلماء المراد بنفي الائم هنا - [01:14:49](#)

وما ورد في قوله صلى الله عليه وسلم رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه لا اثم عليه كفرت عنه ذنوبه وخطاياهم وهل تكفر الكبائر والصغائر خلاف وشيخ الاسلام يميل الى - [01:15:07](#)

ان الاعمال الصالحة تكفر حتى الكبائر ثم قيد ربنا عز وجل في الائم بهذا القيد العظيم. وهو قوله ها يا اخوان لمن اتقى لمن اتقى الله عز وجل وحج حجرا مبرورا لا رث ولا فسوق ولا جدال - [01:15:27](#)

فلا اثم عليه. ان تعجل او تأخر خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه نسأل الله الكريم من فضله واتقوا الله واعلموا انكم تحشرون تذكير بالحشر من هذا المقام العظيم - [01:15:48](#)

والذي في كثير من مشاهده تذكير. يا اخواني مشاهد القيامة في عرفة الكم والعدد الغفير شعار واحد ولباس واحد يدعون ربا واحدا سبحانه وبحمده وهذا تذكير لهم في موقف يخرجون فيه - [01:16:09](#)

لمواجهة الحساب والسؤال والجواب حفاة عراة غرلا بهما لا شيء معهم لا يلوي احد على احد قريب ينفع قريبه لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - [01:16:32](#)

هذه المشاهد والمواقف حتى لما انتهوا من الحج وتوجهوا في الافاق شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فيه تذكير لهم بالحشر عندما يحشرون يوم القيامة ويقفون بين يدي رب العالمين فيتذكرون بهذه المشاهد المشاهد العظيمة - [01:16:56](#)

التي سيقدمون عليها غدا لكي يستعد ويعد لها ويتزود لها وتزودوا فان خرزات وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ورزقكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه واثابكم على تجشمكم انا الطريق - [01:17:20](#)

وصبركم وجزاكم السلام عليكم - [01:17:48](#)